



أصدر أكاديميون ومثقفون وإعلاميون من أبناء محافظة درعا بياناً دعوا فيه جيرانهم من أبناء السويداء إلى بذل جهود لمنع النظام من استخدام أبنائهم للقتال في درعا، ويأتي البيان على خلفية معارك يخوضها الجيش الحر لتحرير مدينة بصرى الشام المتاخمة لمحافظة السويداء، حيث سقط خلال المعارك عدد من الشبيحة وعناصر الميليشيات التي تقودها إيران بينهم عدد من أبناء محافظة السويداء الذين انخرطوا في صفوف ما يسمى "قوات الدفاع الوطني".

ونبه البيان إلى عمليات التحريض "الأقلوي" التي يمارسها نظام الأسد، مع دخول ميليشيات طائفية تنفذ مشروع احتلال إيراني بغرض يرفضه أبناء سوريا، وقال الموقعون إنه ومن منطلق "حرص أهالي سهل حوران على وحدة مصير كل السوريين في كل شبر من مساحة الوطن" فإنهم يؤكدون "بأن هناك رغبة لدى النظام والاحتلال الإيراني بأن يزجوا بأبناء السويداء في مواجهة شباب حوران النائر الذي يقدم أجلّ التضحيات لتحرير الأرض.

وتابع البيان: نؤكد أن الثوار إذ يقومون بعمل وطني هدفه طرد الميليشيات من مدينة بصرى والقرى التابعة لها فإن ذلك يأتي ضمن سياق الهدف العام للثورة التي تدافع عن حياة الناس وكرامتهم وحریتهم دون أجندة أو أيديولوجيا، وقال الموقعون مخاطبين أهالي السويداء: أن الآوان لوقف هذا النزيف، ومن حق أبناء حوران الذين يرون كرامتهم في كرامة أبناء الجبل وأمنهم في أمنه أن توقفوا أي محاولة لزج أبناء السويداء في معركة خاسرة.

وأضافوا: نهيب بكم أن تنتبهوا "وأنتم النبهاء" إلى أن استخدم أبناء السويداء وقوداً لمشروع إيران هو محاولة بائسة للعب بمصير البلاد، ونحن وأنتم خارج هذا المضممار والتاريخ يشهد، واستدرك البيان بالقول: لن يتوقف أبناء سهل حوران في درعا والقنيطرة عن تحرير قراهم ومدنهم من بقايا أيتام البعث والميليشيات الطائفية العابرة للحدود، ولولا حرصهم على

أخوتهم في الجبل وكذلك حرص شرفاء الجبل لكان الموقف مختلفاً.  
وختم مثقفو وإعلاميو درعا ببيانهم: "نعلم حرصكم على أبنائكم وعلى تاريخكم الناصع، ونحن في حوران سهلاً وجبالاً لسنا  
سوى فلقتي قمر لا عداً ولا حدّاد يستطيع أن يشعل النار ويبث الفتنة بيننا".

المصادر: